سنحقق الأهداف «النبيلة» للعملية العسكرية في أوكرانيا

بوتين: عزل روسيا... مستحيل

الرئيس الروسي فلايمير بوتين

مدنيون في ماريوبول الأوكرانية

انفجار في أوكرانيا

مسنان أوكرانيان يجلسان والدمار حولهما

عواصم – «وكالات»: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ستحقق مهامها وأهدافها دون شك وأن عزل روسيا عن العالم أمر مستحيل.

ونقل موقع قناة «آر تي عربية» عنه القول أمس الثلاثاء، إن «أوكرانيا كانت تتحول إلى موطئ قدم مناهض لروسيا، وبدأت براعم القومية والنازية الجديدة التي كانت موجودة منذ فترة طويلة، في النمو هناك».

وأضاف «غُذي نمو النازية الجديدة بشكل متعمد، وكان صدام روسيا مع هذه القوى أمراً حتمياً، لقد كانوا بصدد اختيار التوقيت المناسب للهجوم».

وأشاد بوتين بأداء الجيش الروسي في أوكرانيا، وقال: «يشارك ضباطنا اليوم في العملية العسكرية الخاصة في دونباس، ويتصرفون بشجاعة وكفاءة مهنية وفعالية».

كما قال بوتين، إن عملية موسكو العسكرية في أوكرانيا ستحقق بلا شك أهدافها «النبيلة».

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن بوتين في حفل توزيع جوائز في فوستوتشني كوزمودروم في الشرق الأقصى الروسي، إن موسكو لم يكن لديها خيار غير عملية عسكرية لحماية روسيا، وأنه لم يكن هناك مفر من الاشتباك مع القوات المعادية لروسيا في أوكرانيا.

وأرسلت روسيا عشرات الآلاف إلى أوكرانيا يوم 24 فبراير فيما وصفته بعملية خاصة لتقويض القدرات العسكرية لجارتها الجنوبية والقضاء على من تعتبرهم قوميين خطرين.

وتقاوم القوات الأوكرانية بضراوة، وفرض الغرب عقوبات شديدة على روسيا في محاولة لإجبارها على سحب قواتها.

من جهة أخرى قال إدوارد باسورين أحد قادة الانفصاليين، لوكالة إنترفاكس للأنباء أمس الثلاثاء، إن القوات الانفصالية المدعومة من روسيا لم تستخدم أسلحة كيميائية للسيطرة الكاملة على مدينة ماريوبول، رغم المزاعم الأوكرانية التي تؤكد عكس ذلك.

وقالت نائب وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليار في وقت سابق اليوم الثلاثاء، إن كييف تتحرى عن صحة المعلومات حول استخدام أسلحة كيميائية أثناء محاصرة المدينة الساحلية في جنوب أوكرانيا.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء إن صواريخها دمرت مستودعات ذخيرة في خميلنيتسكي وكييف بأوكرانيا.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية قصفت مستودع ذخيرة وحظيرة طائرات في قاعدة ستاروكوستيانتينيف الجوية، ومستودع ذخيرة بالقرب من هافريليفكا شمال العاصمة الأوكرانية كييف.

من جانبه قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، الإثنين، إن «لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مع المستشار النمساوي كارل نيهامر، لمناقشة الوضع في أوكرانيا كان قصيراً، وفقاً لمعايير الفترة الأخيرة»، بحسب وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

ولم يدل بيسكوف بمزيد من التصريحات حول الاجتماع.

كانت المستشارية النمساوية قد ذكرت أن الاجتماع بين نيهامر والرئيس بوتين والذي عقد في مقر إقامة الأخير في نوفو أوجاريوفو بمنطقة موسكو، استغرق نحو الساعة.

وأضافت أن الرسالة الأهم التي وجهها المستشار إلى الرئيس الروسي هي أنه ينبغي أن تنتهي الحرب لأنه في الحرب لا يوجد سوى خاسرون من الجانبين.

وقال المستشار في بيان له إن «المحادثات التي تمت مع الرئيس بوتين كانت مباشرة وصريحة وصعبة للغاية «.

وقال نيهامر إنه «تحدث عن جرائم الحرب الروسية في بوتشا من بين أماكن أخرى وشدد على ضرورة محاسبة المسؤولين عن قتل المدنيين».

يشار إلى أن نيهامر هو أول زعيم أوروبي يستقبله بوتين منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير الماضي.

ولم يعرف بشكل فوري رد بوتين على مطالب المستشار النمساوي.

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن بلاده تفتقر إلى الأسلحة اللازمة لتحرير مدينة ماريوبول الساحلية التي توشك القوات الروسية على احتلالها.

وأضاف في كلمة عبر الفيديو في وقت متأخر من مساء الإثنين «إذا حصلنا على طائرات وعربات مدرعة ثقيلة كافية ومدفعية ضرورية سنكون قادرين على ذلك».

وتابع «متأكد أننا سنحصل على كل ما نحتاجه تقريباً، ولكن دون إضاعة الوقت، أرواح الأوكرانيين تزهق».

وقال الزعيم الانفصالي في دونيتسك دينيس بوشلين في وقت سابق الإثنين، إن ميناء ماريوبول في جنوب شرق أوكرانيا سقط في أيدي الروس، في تصريحات نقلتها وكالات أنباء روسية.

ويقاتل الانفصاليون منذ أسابيع بدعم من الجيش الروسي للاستيلاء على ماريوبول التي تعتبر ذات أهمية استراتيجية لموقعها على بحر آزوف.

ويراقب خبراء عسكريون غربيون القوات الروسية وهي تكتسب أرضاً في حرب المدن.

وقال قائد القوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني، إن الاتصال بالقوات التي تدافع عن ماريوبول ضد القوات الروسية لم ينقطع.

من جهة أخرى قال وزير القوات المسلحة البريطانية جيمس هيبي أمس الثلاثاء، إن جميع الخيارات ستكون مطروحة على الطاولة للرد على أي استخدام للأسلحة الكيماوية في أوكرانيا من جانب روسيا.

وكانت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس قالت أمس الإثنين، إن بريطانيا تعمل مع شركائها للتحقق من معلومات عن احتمال استخدام أن القوات الروسية مواد كيمائية في هجوم على ماريوبول الأوكرانية.

وقال هيبي لشبكة سكاي نيوز: «هناك بعض الأشياء التي تتجاوز الحد وسيكون هناك رد على استخدام الأسلحة الكيمائية وجميع الخيارات مطروحة على الطاولة حول طبيعة ذلك الرد» وأضاف أن المخابرات العسكرية البريطانية غير قادرة حتى الآن على التحقق من تلك التقارير.

وأوضح الوزير البريطاني لتلفزيون بي.بي.سي»إذا استخدمت أسلحة كيمائية فستكون هذه لحظة مهمة للغاية لرئيس وزرائنا وغيره من رؤساء الحكومات في أنحاء العالم لبحث كيفية الرد على ذلك».

وتابع «يجب أن يكون واضحا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن استخدام الأسلحة الكيمائية هو ببساطة أمر غير مقبول ولا يجب أن يتوقع أن يقف الغرب مكتوف الأيدي إذا استخدمت».

من جانب اخر قال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، اليوم الإثنين، إن «منح أوكرانيا المزيد من المساعدات العسكرية لمواجهة الهجوم الروسي في شرق البلاد يجب أن يشكل أولوية للاتحاد الأوروبي وليس فرض عقوبات جديدة».

وأضاف بوريل في مؤتمر صحفي في لوكسمبورغ بعد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أن التصعيد في منطقة دونباس الانفصالية الأوكرانية «سيحدث مع العقوبات أو بدونها».

وتابع أن خفض واردات الغاز من روسيا «لن يوقف الجيش الروسي من شن الحرب... إنها المساعدات، فالدفاع هو الذي يهم حقاً».

ويجتمع وزراء خارجية التكتل لإجراء محادثات بشأن خطواتهم التالية في الحرب الأوكرانية ومن بينها فرض عقوبات جديدة لاستهداف واردات النفط الروسي وقرار إرسال مساعدات عسكرية إضافية بقيمة 500 مليون يورو ما يعادل 544 مليون دولار تقريباً.

وقال بوريل إنه «لم يتم بعد اعتماد الحزمة الثالثة من المساعدات العسكرية لأنها تتطلب موافقة البرلمانات الوطنية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وكذلك البرلمان الأوروبي».

وقال بوريل إنه «لم يتم اتخاذ أي قرار بعد لأسباب إجرائية».

وتم الإعلان عن حزمتين سابقتين من المساعدات العسكرية للاتحاد الأوروبي لأوكرانيا، بقيمة 500 مليون يورو لكل منهما، في فبراير ومارس على التوالي.

يشار إلى أن هذه تعد سابقة تاريخية للتكتل أن يتم تسليح دولة غير عضو في الاتحاد الأوروبي تتعرض للهجوم.

كما بحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خططاً لحظر واردات النفط الروسي من التكتل.

وقال بوريل إن «واردات النفط من روسيا في عام 2021 كلفت الاتحاد الأوروبي 4 أضعاف تكلفة الغاز، مضيفاً أن هذا يجب أن ينتهي بسرعة.

وقال بوريل إن «استبدال النفط أسهل من استبدال الغاز لكنه أقر بالصعوبات التي يفرضها ذلك على مختلف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

من ناحية أخرى، قدمت المفوضية الأوروبية أيضاً، الإثنين، استبيانات لطلب جورجيا ومولدوفا الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وهي خطوة مهمة في العملية التي تشكل الأساس لمحادثات الانضمام لكلا البلدين.

من جانب آخر أجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الإثنين، محادثات صريحة عبر الفيديو، لم تنجح على ما يبدو في تقريب مواقف البلدين من الحرب في أوكرانيا، والتي تزعزع استقرار العلاقة بينهما.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن للصحافيين إثر اجتماع في واشنطن حضره نظيره الهندي ووزيرا دفاع البلدين، وأعقب القمة الافتراضية بين بايدن ومودي: «من المهم أن تحض كل الدول، وخاصة تلك التي تتمتع بتأثير على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إنهاء الحرب».

وأضاف «من المهم أيضاً أن تتحدّث الديموقراطيات بصوت واحد للدفاع عن القيم التي نتشاركها»، وأشاد الرئيس الأمريكي في بداية الاجتماع الافتراضي بالعلاقة العميقة بين البلدين، وأعرب عن رغبته في مواصلة المشاورات الوثيقة في ظل الحرب في أوكرانيا.

ومن جانبه، وصف رئيس الوزراء الهندي الوضع في أوكرانيا بـ «مقلق للغاية»، مشيراً إلى أن الهند تدعم المفاوضات بين أوكرانيا وروسيا، التي تنظر لها واشنطن بكثير من التشاؤم.

وعقب الاجتماع الوزاري عقد وزير الخارجية الهندي إس. جايشانكار مؤتمرا صحافيا مشتركاً مع بلينكن، رد فيه بانزعاج واضح على صحافية سألته عن سبب رفض إدانة بلاده للغزو الروسي لأوكرانيا، قائلاً: «شكراً لك على نصيحتك واقتراحك، لكني أفضل أن أفعل ذلك على طريقتي».

وبعد أن قال البيت الأبيض إن بايدن حذر مودي أنه «لن يكون من مصلحة الهند تسريع وتيرة مشترياتها من صادرات الطاقة الروسية»، وهو أمر من شأنه أن يعوض جزئياً الانخفاض في المشتريات الغربية من هذه الصادرات، اتسم رد وزير الخارجية الهندي بنبرة حادة للغاية، وقال الوزير للصحافيين إنّ «مشترياتنا خلال شهر بأكمله ربما تكون أقل مما تشتريه أوروبا عصر يوم واحد».

وكانت مسؤولة كبيرة في البيت الأبيض قالت إن بايدن ومودي أجريا محادثة دافئة وصريحة استمرت حوالي ساعة، والعبارة الأخيرة التي استخدمتها المسؤولة مرات عدة تعكس في العُرف الدبلوماسي قدراً من التوتر.

ومن جهتها، قالت المتحدثة باسم الرئاسة الأمريكية جين ساكي في وقت لاحق إن «الرئيس أوضح أنه لا يعتقد أن من مصلحة الهند تسريع أو زيادة وارداتها من الطاقة الروسية، التي تمثل حتى الآن جزءاً صغيراً جداً من مشترياتها، أو مواد خام أخرى»، وأكدت أن واشنطن مستعدة لمساعدة الهند على تنويع مصادر الطاقة.

ويخشى الأمريكيون أن تساعد الهند روسيا بتعويض بعض خسائرها عن العقوبات الغربية المفروضة بعد غزوها أوكرانيا والتي شملت إنهاء أو تقليص واردات الغاز والنفط والفحم الروسي.

وتريد إدارة بايدن تعزيز التحالفات الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمواجهة الصين، لاسيما إعادة إطلاق ما يسمى تحالف كواد الرباعي بين الولايات المتحدة، والهند، وأستراليا، واليابان، وهي محرجة بسبب موقف نيودلهي منذ بداية الحرب في أوكرانيا.

وبسبب العلاقات الثنائية الوثيقة الموروثة من الحرب الباردة، تصف حكومة ناريندرا مودي موسكو بـ «ركيزة أساسية» لسياستها الخارجية في ظل «الشراكة الاستراتيجية» بينها لضمان أمنها القومي، ولا تزال روسيا المورد الرئيسي للأسلحة للهند، لكن نيودلهي تستورد منها أيضاً النفط، والأسمدة، والماس الخام، وفي المقابل تصدر الهند إلى السوق الروسية منتجات صيدلانية، والشاي، والقهوة.

وتدرك الإدارة الأمريكية جيداً اعتماد الهند على روسيا في الميدان العسكري، وتعلم واشنطن أنه لا يمكنها توجيه انتقادات علنية حادة لحليفها الآسيوي المهم، وبعد التأكيد في بداية الحرب ضرورة أن تتخذ كل الدول موقفاً واضحاً من النزاع، أبدت الحكومة الأمريكية تفهماً حذراً للهند، رغم أنها رفعت نبرتها بوضوح ضد الصين.

وقال بلينكن تعليقاً على هذه المسألة: «على الهند أن تتّخذ قراراتها في مواجهة هذا التحدي»، من دون أن ينتقد نيودلهي بشكل مباشر، وذكر أن الحكومة الهندية أدانت قتل المدنيين في أوكرانيا وقدّمت مساعدات إنسانية كبيرة، ومن هنا يبدو أنّ الإستراتيجية الأمريكية تهدف إلى تعزيز إبراز علامات الصداقة لمنع الهند من الانزلاق تدريجياً إلى المعسكر المقابل.

وفي مؤشرات تعكس التنافس الأمريكي الروسي للحصول على دعم نيودلهي، تزامنت عمليا الزيارة الأخيرة إلى العاصمة الهندية لأحد كبار مستشاري جو بايدن الأمنيين داليب سينغ، مع زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي أشاد بما اعتبره مقاربة الهند المتوازنة للحرب في أوكرانيا.

وتبذل الولايات المتحدة جهوداً لإقناع الهند بأن الرهان على روسيا سيؤدي في النهاية إلى إضعافها ضد الصين، التي يثير نفوذها المتزايد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ قلق واشنطن ونيودلهي.

زيلينسكي: لا نملك أسلحة لتحرير ماريوبول

بريطانيا تهدد بالرد على أي استخدام للأسلحة الكيميائية في أوكرانيا

بوريل: على الاتحاد الأوروبي منح كييف المزيد من المساعدات العسكرية

قوات روسية في أوكرانيا